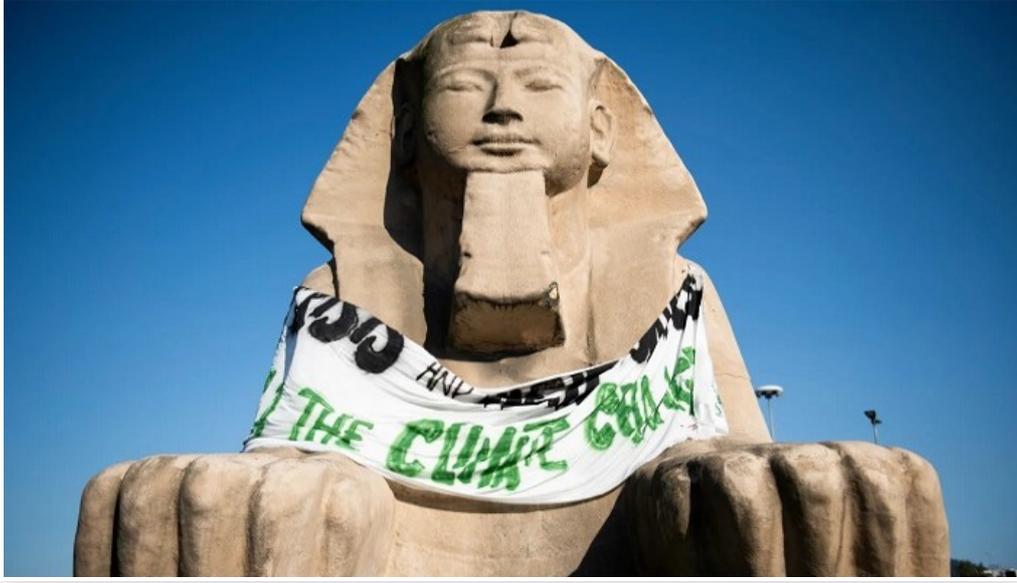


الجارديان : قمة المناخ حفلة تنكرية لتلميع الدولة البوليسية للسياسي



الخميس 20 أكتوبر 2022 06:52 م

اعتبرت صحيفة الجارديان البريطانية في تقرير جديد نشر في 18 أكتوبر الجاري، أن عقد مؤتمر المناخ بشرم الشيخ هو جزء من تلميع الدولة البوليسية وغسيل وجه متنكر في حماية البيئة من خلال (كوب 27).

وتحت عنوان (Greenwashing a police state: the truth behind Egypt's Cop27 masquerade)، قالت معدة التقرير البريطانية نعومي كلاين: "شيء مخزي أنه بينما يفكر الناشط المصري البريطاني المعتقل في سجون السيسي علاء عبدالفتاح في العالم (كارثة غرق أجزاء من باكستان جراء الاحتباس الحراري) ، ليس من الواضح على الإطلاق أن العالم الذي يتجه إلى مصر لقمة المناخ يفكر كثيرًا عنه] أو ما يقرب من 60,000 سجين سياسي آخر وراء القضبان في مصر ، حيث يقال إن أشكال التعذيب البربرية تحدث بشكل منهجي معتاد".

وأردفت "أو يفكرون عن حقوق الإنسان المصرية والناشطين البيئيين ، فضلاً عن الصحفيين والأكاديميين ، الذين تعرضوا للمضايقة ، وحرموا من السفر وكامن منعهم جزء من ما تسميه هيومن رايتس ووتش "جو الخوف العام" في مصر و "قمع لا هوادة فيه على المدني المجتمع".

ونقلت عن محمد رفيع اريفين أستاذ مساعد بجامعة كولومبيا البريطانية إن وفق حساب التوازن فإن الحكومة المضيفة-التي ستحصل على الفرصة لتدفق الأخضر قبل العالم- ليست الديمقراطية الليبرالية ذات الحديث المزدوج] موضحاً أنها "النظام الأكثر قمعاً في تاريخ الدولة المصرية الحديثة] بقيادة عبدالفتاح السيسي ، الذي استولى على السلطة في انقلاب عسكري في عام 2013 (وتواصل معها من خلال الانتخابات الوهمية منذ ذلك الحين) ، فإن النظام هو ، وفقاً لمنظمات حقوق الإنسان ، واحدة من أكثر المنظمات وحشية وقمعية في العالم] منذ أن اتخذت السلطة قبل أقل من عقد من الزمان ، قامت ببناء أكثر من عشرين سجناً جديداً]

وأن طريق تسويق قمة المناخ كان غير معتاد عن قمة تهتم بالبيئة حيث ربح مقطع فيديو ترويجي على موقع COP27 الرسمي على موقع "المدينة الخضراء" لشركة Sharm El-Sheik يظهر ممثلين شباب-بما في ذلك الرجال ذوي اللحية والقلائد أثناء تناولهم صور سيلفي على الشاطئ ، استمتع بالاستحمام في الهواء الطلق وقيادة السيارات الكهربائية إلى الصحراء لركوب الجمال]

وعلقت على الفيديو ، "أدهشني أن السيسي قرر استخدام القمة لتنظيم نوع جديد من عروض الواقع ، وهو ما يظهر فيه الممثلون الناشطون الذين يشبهون الناشطين الفعليين الذين يعانون من التعذيب في طريقه، بسرعة توسعه في أرخبيل السجون] تتجاوز هذه القمة إلى ما هو أبعد من غسل دولة ملوثة بيئياً - إنها غسل دولة بوليسية".

وحذرت أنه من شأن تنظيم أحداث (وقفات - مسيرات) ولو بيئية ترفع واقع الجولات السامة أو الطين الملوث بالموت "من شأن تنظيم أحداث مثل هذا أن يهبط المصريون في السجن لنشره "أخبار كاذبة" أو لانتهاك حظر الاحتجاج".

وأضافت أنه لا يمكن للمندوبين الدوليين (الصحفيين) حتى قراءة الكثير عن التلوث الحالي والانهاك البيئي في مصر في تقارير أكاديمية أو منظمة غير حكومية بسبب قانون حظر النشر في 2019، الذي يتطلب من الباحثين الحصول على إذن الحكومة قبل إصدار المعلومات "سياسية". (البلاد بأكملها مكممة ، ويتم حظر مئات المواقع الإلكترونية ، بما في ذلك ما لا غنى والمضايقات الدائمة للمضايقات] قامت المجموعة البيئية المصرية بمل وحدة البحث الخاصة بها لأنه أصبح من المستحيل العمل في هذا المجال ".

وتابعت: " من المؤسف ، لم يكن أحد أحولى البيئة الذين تحدثوا إلى هيومن رايتس ووتش عن الرقابة والقمع على استعداد لاستخدام اسمهم الحقيقي لأن الانتقامات شديدة للغاية".

ولفتت إلى أن المؤتمر سيشهد وجود بعض المصريين في القمة يزعمون أنهم يمثلون "المجتمع المدني". وبعضهم يفعل[] المشكلة هي أنه ، مهما كانت حسن النية ، فإنهم أيضًا لاعبون في برنامج الواقع على شاطئ السيسي" ، منبهة إلى أنه ضمن قواعد الأمم المتحدة المعتادة ، يتم فحص جميع أعضاء منظمات المجتمع المدني تقريبًا من قبل الحكومة[] بحسب تقرير (هيومن رايتس ووتش) المنشور خلال الشهر الماضي ، والذي أكد أن هذه المجموعات تمت دعوتها للتحدث فقط عن موضوعات "الترحيب" إشارة إلى موضوعات مرحب بها متفق عليها مع الحكومة مثل "جمع القمامة وإعادة التدوير والطاقة المتجددة والأمن الغذائي وتمويل المناخ".

وكشفت أن هناك موضوعات غير مرحب بها مثل "أولئك الذين يشيرون إلى فشل الحكومة في حماية حقوق الناس من الأضرار الناجمة عن مصالح الشركات ، بما في ذلك القضايا المتعلقة بأمن المياه والتلوث الصناعي والأضرار البيئية من العقارات وتنمية السياحة والأعمال الزراعية". فهذه غير مرحب بها[]

ومن الموضوعات غير المرحب بها "التأثير البيئي لنشاط الأعمال العسكرية الشاسعة المستحوذة في مصر، وصفته موضوع "حساس بشكل خاص" ، وكذلك مشاريع البنية التحتية" الوطنية" مثل رأس المال الإداري الجديد ، يرتبط الكثير منها بمكتب الرئيس أو الجيش[] وبالتأكيد لا تتحدث عن التلوث البلاستيكي في Coca-Cola في استخدام العبوات في حفظ المياه لأن Coke هو أحد الرعاة الرسميين الرئيسيين في القمة، بحسب "كلاين".

وكتبت "إذا كنت ترغب في وضع الألواح الشمسية أو التقاط القمامة ، فربما يمكنك الحصول على شارة للحضور إلى شرم الشيخ . ولكن إذا كنت ترغب في التحدث عن التأثيرات الصحية والمناخية ل"نباتات الأسمت" التي تعمل بالفحم في مصر، أو الرصف على بعض المساحات الخضراء الأخيرة في القاهرة ، فمن الأرجح أن تحصل على زيارة إلى الأمن الوطني أو فرع لهم بوزارة التضامن الاجتماعي[] وإذا كنت تشك في مصداقية السيسي بالتحدث نيابة عن سكان أفريقيا الفقراء والمناخين ، بالنظر إلى تعمقه في بسط الجوع واليأس لدى شعبه ، سيكون من الأفضل أن تفعل ذلك من خارج البلاد"

واعتبرت ان استضافة السيسي للقمة يعبر عن الفشل الأخلاقي لألمانيا التي اعتبر متحدثوها أن "ألمانيا هي واحدة من كبار المانحين والشركاء التجاريين في مصر ، لذلك ، مثل المملكة المتحدة ، لديها بالتأكيد بطاقة للعب".

وأن بدلا من ضغط هذه الدول على حقوق الإنسان ، زودت باير بوك فرص الدعاية التي لا تقدر بثمن ، بما في ذلك إشراك السيسي في ضيفا حوار بطرسبرج للمناخ معه في برلين في يوليو ، حيث تمكن الديكتاتور القاسي السيسي من إعادة تسمية نفسه كزعيم أخضر!

وأنه "بالنظر إلى الصعوبات الناجمة عن اعتماد ألمانيا على الغاز الروسي ، فإن مصر تضع ببارغ الصبر نفسها لتوفير الغاز البديل والهيدروجين[] وفي الوقت نفسه ، أعلنت شركة Siemens Mobility العملاقة الألمانية عن عقد "تاريخي" بمليارات الدولارات لبناء قطارات عالية السرعة مكهربة في جميع أنحاء مصر".

وأردفت أن تدفق الحقن الدولية للنقد الأخضر (الدولار) يتم في الوقت المناسب لنظام السيسي المضطرب[] في مواجهة تسونامي من الأزمات العالمية (التضخم ، جائحة ، ونقص الغذاء ، وزيادة أسعار الوقود ، والجفاف ، والديون) علاوة على سوء الإدارة المنهجية والفساد ، فإن مصر على حافة الافتراضي على ديونها الأجنبية - وهو وضع متقلبة يمكن أن يزعزع استقرار الاستقرار بشكل جيد حكم السيسي[] في هذا السياق ، فإن قمة المناخ ليست مجرد فرصة للعلاقات العامة - إنها شريان الحياة[]

واهتم التقرير بما كتب علاء عبدالفتاح أخيرا أو في عام 2017، حيث تمت دعوته لتوصيل خطاب حقوقي في العصر الرقمي برعاية جميع شركات التكنولوجيا الكبرى[] كان المؤتمر في الولايات المتحدة ، ولكن لأن عبدالفتاح كان وراء القضبان في سجن طره الشهير (لقد مرت أربع سنوات في تلك المرحلة) ، أرسل رسالة بدلاً من ذلك[] إنه نص رائع ، حول ضرورة حماية الإنترنت كمساحة للإبداع والتجريب والحرية[] وهذا أيضًا يمثل تحديًا لأولئك الذين لا يقفون (بعد) خلف القضبان ، الذين لديهم حرية فعل أشياء مثل السفر إلى المؤتمرات للحديث عن العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان[] في تلك الحرية تقع المسؤولية[] مسؤولية ليس فقط أن تكون حرة ، ولكن أيضًا في التصرف الحر ، لاستخدام الحرية لإمكاناتها التحويلية الكاملة ، قبل فوات الأوان[]

وخلصت في دردشات مع سناء سيف شقيقة (علاء عبدالفتاح) إلى أنه فات الأوان على هذه القمة ، لكن لم يفت الأوان بعد بالنسبة لجميع أولئك الذين يشعرون بالقلق إزاء عدالة المناخ لإظهار التضامن مع الثوريين الذين ألهموا الملايين في جميع أنحاء العالم قبل عقد من الزمان ، عندما أطاحوا بالطاغية[] قد يكون هناك وقت لتخويف السيسي بما فيه الكفاية مع احتمال وجود كابوس أخضر من البحر الأحمر أنه يمكن أن يقرر فتح أبواب بعض الأبراج المحصنة قبل وصول جميع تلك الكاميرات[] لأنه ، كما ذكرنا علاء عبد الفاتح من يأس زنزانته ، لم يهزنا بعد[]

https://www.theguardian.com/environment/2022/oct/18/greenwashing-police-state-egypt-cop27-masquerade-naomi-klein-climate-crisis?CMP=share_btn_tw